

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | الذكر بعد الصلاة |
| **أعدها وصاغها** |  **الفريق العلمي – ملتقى الخطباء-محمود الفقي**  |
| **عناصر الخطبة**  | **1- فضل ذكر الله عامة.****2- أذكار بعد الصلاة، ونماذج لها.****3- ما يشرع وما لا يشرع في الذكر بعد الصلاة.****4- عظم أجر الذكر بعد الصلاة.**  |
| **المرجع** | **خطبة للشيخ:** [**صالح بن فوزان الفوزان**](http://www.khutabaa.com/index.cfm?method=home.KhClassifications&bb=khateeb&khateebid=44) **- ركن الخطب – شبكة ملتقى الخطباء** |
| **التصنيف** | **الرئيسي: الصلاة**  | **الفرعي:** |
| **خاص بالمحكم (تطبيق المعايير التالية على المادة)** |
| معايير الترجمة | تقييم المحكم (ممتاز/جيد جدا/جيد/ضعيف) |
| المحكم الأول | المحكم الثاني |
|  | أن تكون بالعبارات السهلة الواضحة التي يفهمها كل من له دراية باللغة. |  |  |
|  | أن يتم ترجمة عباراتها وفق منهج أهل السنة والجماعة |  |  |
|  | التقيد بالمادة وعدم الخروج عن نصها |  |  |
|  | الالتزام بالأمور الفنية للخطبة من ترقيم وتنسيق وعلامات اصطلاح وغيرها |  |  |
|  | أن تجتاز الخطبة اعتماد عدد 2 محكمين في اللغة الانجليزية |  |  |
| **توصيات المحكم الأول** | **توصيات المحكم الثاني** |
| **1-** **2-** **3-****4-****5-** | **1-** **2-** **3-****4-****5-** |
| **اعتماد المحكم الأول** | **صالحة** |  | **اعتماد المحكم الثاني** | **صالحة** |  |
| **غير صالحة** |  | **غير صالحة** |  |
| **ترجمها:** |  | **اسم المحكم الأول:** |  |
| **اسم المحكم الثاني** |  |

**الخطبة الأولى:**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]، (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:1]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:70-71]، أما بعد:

أوما يكفيك كي أحثَّك على ذكر الله -تعالى- أن أنقل إليك قولة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مَثل الحي والميت» (متفق عليه)، أترضى بأن تموت وأنت حي؟! إذن فاذكر ربك على كل أحوالك.

ودعني الآن أزيد شوقك إلى ذكر الله -تعالى- فأقول لك:

إنك إن ذكرته ذكرك، فهو -سبحانه وتعالى- الذي وعد قائلًا: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البقرة:152]، ويا لها من مكافأة بكى من جلالها أبيُّ بن كعب -رضي الله عنه-، فعن أنس بن مالك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) [البينة:1]» قال: وسماني؟ قال: «نعم» فبكى. (متفق عليه).

وقد نقل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن رب العزة أنه قال: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم» (متفق عليه).

وما عملتَ عملًا إلا وذكر الله خير منه وأفضل، فعن أبي الدرداء أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلى، قال: «ذكر الله تعالى» (الترمذي).

وإن آذاك الشيطان وأرهقك مجاهدته، فتحصن منه بذكر الله -تعالى-، فقد قال نبي الله زكريا لقومه: «وأمركم بذكر الله كثيرًا، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره، فأتى حصنًا حصينًا، فتحصن فيه، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله» (أحمد).

وإن شكوت قلق القلب واضطرابه وشتاته، فإن طمأنينته وسكينته في ذكر الله، فقد قال -عز من قائل-: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد:28].

وإن ابتغيت رحمة الله ومجالسة الملائكة، فهذا النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده» (مسلم).

وإن سرك أن يباهي الله -تعالى- بك أهل سمائه فكن من الذاكرين، فعن معاوية أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج على حلقة من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنَّ به علينا، قال: «آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني، أن الله -عز وجل- يباهي بكم الملائكة» (مسلم).

بل إن الملائكة لتتنزل من عليائها لتحف بالذاكرين، وتنقل إليه -سبحانه- وهو أعلم مخاوف وآمال المفردين، فعن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلًا يتتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضًا بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، قال: فيسألهم الله عز وجل، وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض، يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: ومم يستجيرونني؟ قالوا: من نارك يا رب، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك، قال: فيقول: قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال: فيقولون: رب فيهم فلان عبد خطاء، إنما مر فجلس معهم، قال: فيقول: وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم» (متفق عليه).

بل إن أردت النجاة من النار والفوز بالجنة فعليك أن تكثر من ذكر الله -تعالى-، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما عمل آدمي عملًا قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله» (أحمد)، وقال أخرى: «غنيمة مجالس الذكر: الجنة» (أحمد).

أيها المسلمون الذاكرون: هذه من فضائل الذكر عامة، وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يخص الصلاة بأذكار خاصة بعدها، وكيف لا، والله -تعالى- يقول: (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ) [النساء:103]، والأذكار التي كان يقولها النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد الصلاة كثيرة، نقدم هذه النماذج:

النموذج الأول: طلب العون على العبادة: فعن معاذ بن جبل، أن رسول -صلى الله عليه وسلم- أخذ بيده، وقال: «يا معاذ، والله إني لأحبك، والله إني لأحبك»، فقال: «أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك» (أبو داود).

النموذج الثاني: قراءة آية الكرسي: فعن أبي أمامة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت» (النسائي في الكبرى).

النموذج الثالث: قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين: لحديث عقبة بن عامر أنه قال: «أمرني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أقرأ المعوذات دبر كل صلاة» (النسائي).

النموذج الرابع: التهليل والثناء على الله: فعن ورّاد مولى المغيرة بن شعبة، قال: كتب المغيرة، إلى معاوية بن أبي سفيان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (متفق عليه).

النموذج الخامس: التسبيح والتحميد والتكبير: فعند مسلم من حديث كعب بن عجرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «معقبات لا يخيب قائلهن -أو فاعلهن- ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة، في دبر كل صلاة»...

ثم إذا انتهيت من الأذكار النبوية بعد الصلاة، فادع بما شئت من خيري الدنيا والآخرة، فعن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله، أي الدعاء أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات» (النسائي في الكبرى). وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- أيضًا: «ثلاثة لا يرد الله دعاءهم: الذاكر الله كثيرًا، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط» (البيهقي)، والمواظب على الذكر بعد الصلوات الخمس من الذاكرين الله كثيرًا.

عباد الله: ويستحب رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة، لقول ابن عباس -رضي الله عنهما-: «أن رفع الصوت، بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-» وقال: «كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته»، وفي رواية: «كنت أعرف انقضاء صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بالتكبير» (متفق عليه)، ورفع الصوت بالذكر مشروط بعدم التشويش على المصلين المسبوقين، لقوله -صلى الله عليه وسلم- لما رفع الناس أصواتهم على بعضهم بالذكر في السفر: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنه معكم إنه سميع قريب، تبارك اسمه وتعالى جده» (متفق عليه).

ويستحب -كذلك- عقد التسبيح باليد اليمنى، فعن عبد الله بن عمرو، قال: «رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يعقد التسبيح بيده» (الترمذي).

لكن لا يستحب الذكر الجماعي بعد الصلاة، ولا يستحب -كذلك- رفع اليدين في الدعاء بعد الصلاة، بل كلاهما من البدع المستحدثة، لعدم وروده عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

أيها المؤمن المصلي الذاكر: إنك إن واظبت على هذه الأذكار بعد الصلوات الخمس في جماعة نلت أجرًا عظيمًا، ومن تلك الأجور ما يلي:

أولًا: غفران الذنوب مهما بلغت: فعن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال: تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» (مسلم).

ثانيًا: دخول الجنة: فعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل، يسبح الله في دبر كل صلاة عشرًا، ويكبر عشرًا، ويحمد عشرًا» فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعقدها بيده، «فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان...» (ابن ماجه).

ثالثًا: إدراك السابقين، وسبق اللاحقين: فعن أبي هريرة أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى، والنعيم المقيم، فقال: «وما ذاك؟» قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أفلا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم؟ ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم» قالوا: بلى، يا رسول الله قال: «تسبحون، وتكبرون، وتحمدون، دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين مرة» (متفق عليه).

فاللهم اجعلنا من المصلين واكتبنا من الذاكرين السابقين، الذين قال -صلى الله عليه وسلم- «سبق المفردون» فلما سئل من هم؟ أجاب: «الذاكرون الله كثيرا، والذاكرات» (مسلم).

وصل اللهم على محمد...